

(5) شرح الأربعين النووية مع الزيادات - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول المصنف
رحمه الله تعالى الحديث التاسع عشر عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
يوما - 00:00:00

قال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك او تجاهك يجوز للوجه هذا اذا سألت فاسأل الله واذا
استعن فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان
يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء - 00:00:21

قد كتبه الله عليك رفعت القلم وجفت الصحف رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده
اما مك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:00:43
واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا الحديث يعد من الاحاديث المذهلة والعظيمة والتي حيرت اه
العلماء وادهشتهم وتوقفوا عنده اه وقفات طويلة حتى - 00:01:01

يعنى قال احد العلماء كما نقل عنه ابن رجب يقول تدبرت هذا الحديث فادهشنى وكدت اطيش واسفي من الجهل بهذا الحديث وقلة
التفهم لمعنى وصدق لان اذا تدبرت هذا الحديث وجدت ان فيه مصالح الدنيا والدين - 00:01:25

واذا تدبرت هذا الحديث وعملت به فانا اقطع لك انك ستكون اسعد انسان في هذا العالم وستنال السعادة في الدنيا قبل الآخرة وهذا
الحديث علاج لمشكلات كثيرة جدا جدا من مشاكل الدنيا والدين - 00:01:48

ولا يمكن للأسف ان نستوعب ما في هذا الحديث حتى لا نزيد ان نطيل في الامر ونريد ان نستغل الوقت ولكن احيلك على
على كتابين الكتاب الاول جامع العلوم والحكم - 00:02:07

في شرح ابن رجب على هذا الحديث والكتاب الآخر ايضاً لابن رجب وذلك ان ابن رجب لما رأى شرف هذا الحديث ومكانته وجلالته
افرده بتأليف خاص جعل له كتاباً خاصاً في شرح هذا الحديث. سماه نور الاقتباس في شرح وصية النبي صلى الله عليه وسلم
لابن - 00:02:26

فرجع اليه وستعرف لماذا هذا الحديث من الاحاديث العظيمة الجليلة التي اذهلت وادهشت العلماء هذا الحديث الكلام عنه من وجوده.
اولاً راوي الحديث هو عبد الله بن عباس وهو من مشاهير الصحابة فلذلك لا نطيل الكلام عنه. وهو قرشي هاشمي. كنيته ابو العباس.
يلقب - 00:02:49

بالقاب كثيرة وهو من من الشخصيات الأساسية في الإسلام. الشخصيات المركزية ان صحة التعبير في الإسلام فهو يلقب بحبر الامة
ويلقب بترجمان القرآن ويُلقَب بالقاب غير ذلك. ولد قبل الهجرة - 00:03:10

بثلاثة سنين ولد قبل الهجرة بثلاثة سنين انه وهذا يدل على انه من صغاري الصحابة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان
يهاجر بثلاثة سنوات ولد ابن عباس فمعناها انه صغير. يعني عاش ثلاثة سنوات في المدينة عفواً ثلاثة سنوات في مكة. بالإضافة الى
عشر سنوات في - 00:03:30

في المدينة فهذا يعني هذى مدة قصيرة. ولذلك لم يتلبس ابن عباس بالشرك. قد حماه الله عز وجل من الشرك قدم في غزوة الخندق على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يهتم به ويقربه ويرعاه ودعا له دعوات خاصة. منها انه قال له اللهم علمه الحكمة وغير ذلك. وكان الخلفاء الراشدون من بعد النبي صلى الله عليه وسلم يهتمون به ويقربونه. ومشهورة قصة عمر لما كان يقربه في مجلسه. وكان يعني شيوخ - 00:04:10

الشيوخ الكبار يغارون من ابن عباس يقولون لماذا ابن عباس يجلس في مجلسك واطفالنا وصبياننا لا يأتون تبين لهم وظرب لهم مثالا على تفسير سورة اه النصر ابن عباس يتميز عن غيره من الصحابة بأنه كان واسع المعرف - 00:04:30

انا واسع المعرف مطلع اطلاع واسعا جدا. يقولون كان يجلس لاستقبال الناس في خصص يوما للفقه ويوما للتأويل. ويوما غازي ويوما للشعر ويوما لواقع العرب وهذا يدل على على سعة علمي. وقد حضر آآ مجلسا آآ من مجالس ابن عباس احد طلابه حضر مجلسا لابن عباس في - 00:04:48

تفسير سورة البقرة في في الحرم المكي كان من عباس يفشل سورة البقرة في الحرم المكي. حضر احد طلابه الدرس وكان ابن عباس يتدفع بالتفسير وكالبهر فلما علق هذا التلميذ ماذا قال؟ قال لقد شهدت ابن عباس يفسر سورة البقرة في الحرم. والله لو لو سمعها - 00:05:12

الفرس والروم والترك والديلم لاسلموا يعني يقول من شد من من شدة المسائل ومن شدة ما جاء به من من من دقيق العلم. ومن من التوسع والتبحر ومن القوة في - 00:05:41

الاقناع والجحجة والبرهان يقول لا لا اسلم اه سكت طائف في اخر عمره وقد كف اه بصره رضي الله عنه وله في ذلك شعر وكان لا يخرج الا الى مسجده. توفي سنة ثمان وستين في خلافة ابن الزبير - 00:05:56

وله في كتب الحديث اكثر من الف وست مئة حديث الوجه الثاني الفاظ هذا الحديث كتب خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلفه ليس يمشي وانما خلفه على الدابة. يعني رديفا له - 00:06:15

قوله احفظ الله يعني لازم تقوى الله واجتنب نواهيه يحفظك هذه هي النتيجة. يعني يصمك ويحميك ويحميك في نفسك واهلك ودينك ولا سيما عند الموت والحفظ انواع قد يحفظك الله في في دينك وقد يحفظك في في دنياك.

يحفظك في في دينك بان بان يحفظ ايمانك ويحفظ اسلامك ويحفظ - 00:06:31

تقواك واعمالك الصالحة. ويحفظك في دنياك بان يحفظ عليك الصحة والعافية والرزق ونحو ذلك تجده تجاهك يعني امامك والمعنى انك تجد الله معك بالحفظ والتأكيد والنصر والمعونة واعلم ان الامة المقصود بالامة هنا كل الامة - 00:06:57

وليس فقط المسلمين او المشركين لا وانما كل الناس قوله رفعت الاقلام وجفت الصحف هذا اسلوب كيمائي وهو كنایة عن ان الامر قد فرغ وانتهى والمقصود ان ان المقادير قد كتبت - 00:07:17

وانتهى الامر فالنبي صلى الله عليه وسلم عبر عن هذا بان قال رفعت الاقلام وجفت الصحف طيب يعني ان الانسان اذا كتب على الورق تم رفع رفع القلم وتوقف عن الكتابة ماذا يحصل؟ الورقة الحبر يجف - 00:07:33

تمام؟ فهذا كنایة عن ايش؟ كنایة على ان الامر قد كتب وقضى وانتهى وجفت الوراق ومعناها انه مر عليه زمن وانتهى الامر. يعني ما هو النهاية يعني معنى المعنى كما يقولون. معنى المعنى هو ان كل شيء مكتوب وكل شيء بقضاء وقدر وكل شيء مفروغ منه. لن تغير ما ما هو مكتوب - 00:07:51

واضح هذا؟ رفعت الاقلام وجفت الصحف قال ابن رجب وهذا من احسن الکنایات المراد بالصحف هنا ما كتب فيه مقادير المخلوقات كاللوح المحفوظ وجفافها هو كنایة عن انتهاء الامر واستقراره - 00:08:11

وليس فيها تبدل ولا تغيير طيب قوله ما اخطأك لم يكن يصيبك ما اخطأك يعني من المقادير. كيف اخطأك؟ يعني لم يقع عليك الشيء الذي لم يقع عليك لماذا لم يقع عليك؟ لانه غير مكتوب - 00:08:30

والشيء الذي اصابك لماذا اصابك؟ لانه مكتوب فلا يمكن ان لا يصيبك لانه مكتوب ان يصيبك والذى لم يصبك لا يمكن ان يكون قد اصابك لانه غير مكتوب واضح هذا - 00:08:45

طيب هذا الحديث اه مسائل وفوائد اولا تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك في انه كان يردد الصبيان. ولا شك ان ابن عباس هنا كان صغيرا. بدليل انه قال له يا غلام والغلام يطلق - 00:09:01

على على الصبي الصغير الذي لم يصل الى الاحتلال. آآ وقطعنا ابن عباس كان صغيرا مع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وهو نبي ورسول وسيد ولدي ادم مع ذلك كان يردد الصبيان على دابته وهذا - 00:09:22

من تواضعه وفي هذا الحديث من الفوائد عنابة النبي صلى الله عليه وسلم بالصغر وبالصبيان واهم طرق اهم مجالات التعليم هو تعليم الصغار والناس يحتقرن من من يدرس الصغار ويعظمون من يدرس الكبار يعني من الان من يدرس في الجامعة يقولون ما شاء الله هذا فلان يدرس في الجامعة - 00:09:40

طيب بينما فلان يدرس في الابتدائية ويدرس في الروضة فيحتقرن هذا واضح؟ بينما التعليم الاساسي واساس التعليم هو هو الصغر العلم في الصغر كالنقش في الحجر. ان هذا الذي تعطيه انت الان في الصور هو الذي سيظل معه الى ان يكبر - 00:10:01 هذا هو الاساس في هذا الحديث يؤخذ منه عنابة النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم الصبيان وتنشأتهم على التوحيد وعلى الطاعة ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطب ابن عباس بهذه الوصايا العظيمة وبهذه المسائل الجليلة التي - 00:10:19

تدق وتخفى حتى على الكبار وعلى العلماء ولم يقل هذا الصغير لا يفهم لا وانما خاتمه بهذه المسائل ومخاطبه بقضية القضاء والقدر. ومخاطبه بالنصر طيب خاطبه بمعالي الامر مع انه صغير. ولم يقل هذا لا يفهم. فيؤخذ من هذا عدم الاستهانة بالصبيان - 00:10:39 وهذا الصغير وهذا صحيح. الصبي هذا الذي تراه هو يفهم ولكنه قد لا يستطيع ان يعبر لكنه يفهم فينبغي الاستهانة بعقل الصغار. كما يؤخذ من هذا الحديث من فوائد هذا الحديث تلطف ان المعلم ينبغي ان يتلطف مع مع من يعلم. وذلك في قوله يا غلام - 00:11:01 وهذا فيه تلطف مع ابن عباس حتى يفتح قلبه ويستقبل هذه المعلومات ويؤخذ من قوله اني اعلمك كلمات. هذا يؤخذ منه اسلوب التشويق وان المعلم ينبغي الا يسارع الى القاء المعلومات هكذا جزاها هكذا يلقاها القاء وانما يقدم - 00:11:22 لها مقدمة تشويقية لما قال له اني اعلمك كلمات جلست مع عباس يفكر يقول ما بها هذه الكلمات التي سيلقيها علي؟ فتشوق. فلما يعطيها الان الكلمات سيحفظها ويهتم بها من فوائد هذا الحديث ان من حفظ الله فان الله يحفظه. وحفظ الله كما فسرناه قبل قليل 00:11:43 يكون بالطاعات - 00:11:43

وفيه ان الجزاء من جنس العمل وفيه ان من من حفظ الله آآ في في المحارم وفي الواجبات فانه فانه يجد الله امامه. وفيه وجوب سؤال الله عز وجل وحده - 00:12:05

وان السؤال غير الله وان سؤال الله توحيد سؤال المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الخالق شرك سؤال المخلوق فيما يقدر عليه جائز عليه جائز بشرط ان تعتقد انه سبب - 00:12:17

وقوله اذا استعن بالله فيه وجوب الاستعانة بالله وحده. وانها وانها عبادة جليلة واياك نعبد واياك نستعين فمن استعان بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو شرك. فان كان يقدر فلا بأس لكنه سبب - 00:12:35

وفيه ان ان الاسلام يجعل قلب المؤمن قويا وشجاعا ومقداما لانه اخبرك هنا ان هذه البشرية كلها لو اردت ان تتفعل بشيء لا تستطيع. ولو اردت ان تضرك بشيء لا تستطيع - 00:12:49

اا اذا كان هذان شيئا مكتوبان عليك وهذا يجعلك ايش؟ ما النتيجة؟ ما الفائدة من هذا؟ يجعلك قويا شجاعا واتقا مقداما مطمئنا منشرح النفس راضيا اذا علمت ان هؤلاء كلهم لا يملكون رزق ولا يملكون ظرك ولا يملكون نفعك ولا يملكون موتك ولا حياة ولا نشورا ولا اي شيء - 00:13:04

وانما الذي يملك الضر والنفع هو الله ومن فوائد هذا الحديث اثبات القضاء والقدر وان الله عز وجل قد كتب كل شيء وعلم كل شيء

والفاواكه هذا الحديث اثبات مرتبة المشيئة وانه لا يقع شيء في هذا الكون الا بمشيئة الله. وهي رتبة من مراتب الاليمان بالقضاء والقدر التي ذكرناها في الاصول الثالثة - 00:13:25

ففيه رتبة الكتابة وفيه رتبة المشيئة. ويلزم منه العلم ومن فوائد هذا الحديث ان الذي يعرف الله عز وجل في الرخاء فانه سيكون والله عز وجل معه في الشدة. والمقصود بالرخاء هو حالة الصحة وحالة الغنى - 00:13:48

وحالة الشباب فادا كنت صالحا في هذه الاوقات فان الله عز وجل سينصرك ويؤيدك ويحميك عندما تكون في الشدة والمقصود بالشدة الفقر وآآ والشيخوخة وتفرق الاصحاب عنك ونحو ذلك ومن فوائد هذا الحديث ان النصر يحتاج الى صبر - 00:14:05
ولا يأتي ولا يأتي هكذا بسهولة ومن فوائد هذا الحديث ان الفرج يكون مع شدة الكرب فكلما اشتد الكرب وعظم اعلم ان الفرج قريب كما يقولون كلما اشتد الظلم فاعلم ان الفجر قريب - 00:14:29

وفيه ان ان مع العسر يسرا. كما قال تعالى فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا ولذلك قال السلف لن يغلب عسر يسرى لن يغلب عسر يسرى. هذا لا يمكن ان يفهم الا بدراسة علم البلاغة - 00:14:43

كيف ما معنى لن يغلب عسرا يسرا يسرا مع ان الله ذكر في الایتين عسرى وذكر يسرى. لكن السلف قالوا وروي مرفوعا قالوا لن يغلب عسر يسرى. فجعلوا العسر المذكور في الایة واحدا - 00:15:04

وجعل اليسر اثنين. لماذا؟ هذا مبني على قاعدتين. قاعدة تتعلق بعلم النحو. قاعدة تتعلق بعلم البلاغة. فادا فهمت هذين هاتين القاعدتين ستفهم ما قال قول السلف لن يغلب عسر ولكن لاني اراعي ان هذا الكتاب للمبتدئين وان الذي يسمع هذا الدرس غالبا لن يكون قد درس النحو او البلاغة فلذلك لن اشرح هذه المسألة - 00:15:17

كان بعض العلماء قد جاوز المئة سنة وهو ممتع بقوته وعقله فوثب يوما وثبة شديدة. فعاتب في ذلك وقال هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر وحفظها الله علينا في الكبر - 00:15:49

هذا العالم الذي ذكره ابن رجب هو القاضي ابو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبرى وقد كان ممتعا بحواسه كله فكان يقضي ويفتي ويدرس ويحضر الموابک حتى مات عن مائة سنة وستين - 00:16:10

وقصته مذكورة في كتاب في البداية والنهاية من الفوائد التي ذكرها ابن رجب ان الانسان اذا وقعت عليه المصيبة الشريرة تأمره بأمرین تأمره بالرضا وتأمره بالصبر اما الصبر فهو واجب - 00:16:25

يجب على كل انسان ان يصبر ويترتب على ذلك ان لا يسخط ولا يعترض ولا يجزع هذا الحرام واما الدرجة الثانية وهي ان يرضى وهذا مستحب وليس بواجب لانه ليس كل احد يستطيع ان ان نفعل ذلك. ان تنزل عليه المصيبة ويقول انا راض. طيب - 00:16:54

وهذا امر يعني آآ هذى الدرجة كما يقول ابن رجب درجة عالية رفيعة عسى ما ترى الا يدوم وانت ترى له فرجا مما الح به الدهر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقه امر - 00:17:16

اذا لاح عسر فرج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه اليسر. وهذا اشاره الى الایة الكريمة الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة ابن عمرو الاننصاري البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:17:42
لم تفتحه فاصنع ما شئت. رواه البخاري. الكلام على هذا الحديث من وجوهه. راوي الحديث هو ابو مسعود اشتهر بكنيته اكتر من اسمه. والا اسمه عقبة بن عمرو وهو انصاري - 00:18:07

وبدرى لما نقول بدرى مباشرة يتبارى الى الذهن انه من شهد بدوا وليس هذا هو المراد وانما المراد انه اه سكن عند ماء ماء بدر سكن عند ماء بدر فنسب اليها فقيل له بدرى - 00:18:20

لكن هل شهد غزوة بدر ام لم يشهد مسألة اخرى وفيها خلاف بين العلماء واضح هذا؟ فلمن اقول ابو مسعود البدرى نقصد انه نزل بدوا. ولا نقصد انه شهد بدوا. لأن هذه المسألة خلافية - 00:18:37

وهو من الصحابة وكان وكان من اصحاب علي ايضا. ولذلك جعله علي اميرا على الكوفة ومات بها سنة اربعين وله آآ في كتب

الاحاديث اكثرا من مئتي حديث الفاظ هذا الحديث - 00:18:52

ان مما ادرك الناس ويجوز ان مما ادرك الناس الناس سيكون فاعلا والناس يكون مفعولا كأن الكلام هو الذي ادرك الناس واما اذا جعله الناس فالناس هم الذين ادركوا الكلام - 00:19:09

طيب من كلام النبوة الاولى من كلام النبوة يعني مما هو مأثور من الانبياء السابقين وهذا في اشارة ان هذه الحكمة قد يعني قد آآ هي من من الحكم المشهورة بين الانبياء كأنها متفقة عليها يعني - 00:19:28

اذا لم تستحي الحياة معروف معنى الحياة معروف لكن العلماء يقولون هو خلق يبعث على فعل الجميل وترك القبيح. هذا هو الحياة المحمود الذي تمدحه الشريعة. ان تتصف بهذه الصفة التي - 00:19:46

تحملك على فعل المحسن وترك القبائح هذا هو الحياة طيب قوله فاصنع ما شئت مصنع ما شئت ما معنى تصنع؟ ما شئت. او ما معنى الحديد اصلا؟ اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. هذى الحكمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم انها من الحكم المأثورة - 00:20:01

على الانبياء المتقدمين يعني ان الناس تداولوها بينهم وتوارثوه قرنا عن قرن وهذا كما يقول ابن رجب يدل على ان النبوات المتقدمة جاءت بهذا الكلام. وانه اشتهر حتى وصل الى هذه الامة. لكن ما معنى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فسر بتفسيرين - 00:20:29

فسر بمعنى اذا لم تفتحي فاصنع ما شئت يعني ان الانسان اذا كان لا يردعه الحياة ولا يستحي من الله ولا يستحي من الناس فهذا لا خير فيه فلا ملامحة عليه ان يفعل ما شاء. افعل ما شئت. لأن انت اصلا لا تستحي فالانسان الذي لا يستحي يفعل ما يشاء - 00:20:46

وهذا فهذا من باب واضح هذا؟ يعني مثلا ترى انسان مثلا يخرج آآ مثلا يعني شبه عارية شبه عاري في الشارع او تخرج المرأة مثلا شبه عارية في الشارع. فتقول اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:21:08

يعني هذى المرأة لانها لم تستحي. فلذلك فعلت ما شاءت هذا ذنب ام لا؟ ذنب هذا التفسير الاول والتفسير الثاني قيل معنى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ليس معناه الذنب - 00:21:27

وانما معناه انك اذا اردت ان تقدم على شيء فانظر فان كان هذا الشيء مما يستحيا منه فلا تفعله وان كان اذا كان هذا الشيء مما يستحي منه لا تفعله - 00:21:41

واذا كان مما لا يستحي منه فافعله وهذا معنى قوله اذا لن تستحي فاصنع ما شئت. يعني اذا كان هذا الشيء ليس مما يستحي من فعله فلا بأس عليك افعل ما شئت ولا ملامحة عليك - 00:21:57

واضح هذا اذا هذا الحديث يكون ارشاد وتوجيه على هذا التفسير الثاني. هو ارشاد وتوجيه وبيان لكيف يتعامل الانسان مع الشيء. فإذا كان هذا الشيء من الاشياء المخلة لا تفعله لانه مما استحيا منه. واذا كان ليس فيه ليس مما يستحيا منه ولا حرج فيه - 00:22:13

فافعله ولا بأس واضح هذا؟ ففسر الحديث بهذا وفسر ايضا بهذا على الرأي الاول الذين يقولون انه ذم فهو يكون من باب التهديد فقوله فافعل ما شئت هذا ليس ترخيص له بان يفعل ما يشاء - 00:22:33

وليس عليه اثم لا افعل ما شئت لكن عليك اللائم والعقوبة. والعقوبة تنتظرك وهذا مثل قول الله عز وجل اعملوا ما شئتم هل معنى اعملوا ما شئتم ان الله عز وجل يقول للعصاة افعلوا ما شئتم من معاصي ولا حرج عليكم؟ لا وانما معناه اعملوا ما شئتم والعقوبة تنتظركم - 00:22:52

اذا هو اسلوب وتحديد اعملوا ما شئتم انه بما ت عملون بصير. وايضا قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم وابعدوا ما شئتم هل يمكن ان تكون الاية على ظاهرها ان الله عز وجل يقول للناس اعبدوا ما شئتم من الالهة فلتكون الاية تدعو الى الشرك حاشى الله وانما هو اسلوب - 00:23:10

تهديد اسلوب تهديف فاعبدوا ما شئتم من دونه هذا تهديد لهم كأن الله يقول لهم افعلوا ما شئتم من الشرك والنار تنتظركم واضح

هذا؟ والجهل باسلوب العرب يقع في الظلال في الفهم. فلو جاء انسان جاهل باللغة العربية وقرأ هذه الآية فاعبدوا ما شئتم. يقول

خلاص اذا الشرك جائز - 00:23:29

اعملوا ما شئتم. اذا خلاص الانسان عنده حرية شخصية حرية شخصية وله ان يفعل ما شاء من معاصي. هذا فهم اعجمي هذا فهم اعجمي وما اكثره في هذا الزمان - 00:23:49

هذا الحديث فيه فوائد منها ان الاشارة الى نبوات الانبياء السابقين وهذا فيه اشارة الى ركن الامام بالرسل وهو ركن من اركان الایمان فهذا الحديث يفيد ان هناك انبياء آآ سابقين وهو الرسائلات كانت موجودة في الامم السابقة وهذا ركن من اركان الایمان - 00:24:08

بالله ومن فوائد هذا الحديث ان الحكم قد توارث عبر الاجيال وهذا موجود عند الناس الى الان هناك حكم وامثال واشعار. نحن نتناقلها ولا ندري من الذي قالها. وانما هكذا ينقلها جيل عن جيل - 00:24:38

ففيه ان هذا الامر كان موجودا ايضا في السابق. وان ويستفاد منه ايضا ان الحكم والمأثورات قد تناقل عن الانبياء ولا نعرف من من الذي قالها ومن فوائد هذا الحديث ان الانبياء قد يتلقون على على مسائل معينة من ظمنها هذا - 00:24:54

هذا كأن فيه اشارة الى انه مما آآ مما اشتهر عند الانبياء وهو اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ومن فوائد هذا الحديث ان الحياة من الصفات العظيمة التي حد عليها الاسلام. وان وان عدم الحياة مذموم وشنيع وقبيح. والانسان الذي لا يستحي - 00:25:13

لا خير فيه الانسان الذي لا يستحي لا خير فيه ومن اعظم صفات المرأة هو الحياة فاذا نزع الحياة من المرأة فلا خير فيها لا خير فيها ولا يكون فيها شيء من من الانوثة كما يقولون. يعني تصبح كأنها رجل - 00:25:34

اذا كانت لا تستحي تصبح كأنها رجل اه ختاما الحياة نوعان حياة محمودة وحياة مذموم هو الذي يمنعك من فعل الطاعات تقول له اذهب صلي في المسجد يقول استحي - 00:25:53

حافظ على الصلاة السحي آآ صوم رمضان يقول استحي من الناس. هذا حياء مذموم. تحجبي تقول استحي واضح والهذا حياء وكذلك الحياء الذي يمنعك من تعلم الدين وتعلم مسائل الطهارة ونحو ذلك مثل الجنابة والحيض والنفاس وقضاء مسائل تتعلق بالفراش والجماع ونحو ذلك. فالحياة من تعلم - 00:26:17

هذه الاشياء ليس من الدين ليس من الدين بل هو مذموم وهناك حياء محمود وهو الذي حث عليه الشريعة وهو الحياء الذي يزجرك ويفعلك عن الواقع في المعصية فلا تعصي حياء - 00:26:47

ولا تكذب حياء. ولا تسرق حياء هذا محمود والله اعلم. الحديث الواحد والعشرون او الحادي والعشرون عن ابي عمرو سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم - 00:27:04

رواه مسلم راوي الحديث هو ليس من الصحابة المشهورين. كنيته ابو عمرو. وقيل ابو عمرة. واما اسمه فهو سفيان بن عبدالله بن ربعة الثقيقي الطائي وقبيلة ثقييف تمركز في في الطائف والى الان - 00:27:23

وهو صحابي وله يعني احاديث قليلة اسلم مع وفد ثقييف وكان عاما لعمر رضي الله عنه على الطائف يعني جعله عمر بن الخطاب ومسؤولا على مدينة الطائف في خلافته شهد حنينا وقتل وقتل اخوه فيها. ولا تعرف سنة وفاته ولا تعرف سنة وفاته. اه رضي الله عنه. طيب قل لي في الاسلام - 00:27:40

قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام يعني في عقيدته وفي شريعته. قل لي في الاسلام قولا يعني قولا جاما لا اسأل عنه احدا غيرك يعني لا احتاج اه بعده الى غيره - 00:28:08

يعني وصية ايش؟ جامعة. تغيني عن وصية اخرى وتغيني عن ان اسأل غيرك. عن ان اسأل غيرك. فقال قال النبي صلي الله عليه وسلم قل امنت بالله طيب هو مؤمن لماذا قال له قل امنت بالله - 00:28:23

قال بعضهم يعني جدد ايمانك جدد ايمانك متذكرا بقلبك ذاكرا بلسانك لتستحضر تفاصيل اركان الایمان. طيب اذا اذا قل امنت يعني

جدد ايمانك وامن بالله مرة يعني من باب التجديد ثم استقم اي داوم على الطاعات وترك المنكرات. هذا الحديث - [00:28:39](#)
على قصاره الا انه اه فيه اه يعني مسائل وفيه وصية عظيمة وهي وصية بالاستقامة مصطلح الاستقامة جاء في في القرآن الكريم
في اكثر من اية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. نعم - [00:29:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر لما قال شيبتي هود واحواتها نعم من من اعظم الایات الموجودة في سورة هود هو قوله فاستقم
كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. لماذا هذه الاية عظيمة وتقليله؟ لانه قال فاستقم كما امرت - [00:29:20](#)
ولم يقل فاستقم كما شئت فدل هذا على ان الاستقامة متقيدة بما بما تقرره الشريعة. بما يأمرك الله عز وجل به. وليس بما تريد انت
وما تهواه وما تبغيه - [00:29:39](#)

فلذلك هذا هذه الاية تطابق يعني هذا الحديث يطابق قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هي الاية تطابق الحديث
بالضبط. لان في رواية اخرى للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل ربى الله ثم استقم. هي رواية اخرى وهي تطالب -
[00:29:53](#)

الاية بالضبط ومصطلح الاستقامة من غرائب التفسير ان الخلفاء الاربعة تتبعوا على تفسيرهم يروى تفسير الاستقامة عن ابي بكر
ويروى عن عمر ويروى عن عثمان ويروى عن علي واربعةتهم فسروا الاستقامة - [00:30:19](#)
وكلهم فسروها بالفاظ متقاربة. كل واحد منها نظر كل واحد منهم الى جانب معين. والا كلها التفسيرات الاربعة تعود الى الى معنى
واحد ترك فعل الطاعات وترك المنكرات قال ابو بكر ثم استقاموا يعني لم يشركوا - [00:30:36](#)
وقال ابو بكر ثم استقاموا اي لم يلتفتوا الى الله غيره. طيب ذكر القشيري وغيره عن بعضهم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعني
في في المنام فقال له قلت يا رسول الله شيبتي هود واحواتها وهذا حديث - [00:30:53](#)

اخوجه الترمذى وهو صحيح فما شيبك منها يعني ما الذي شيبك منها بالضبط قال قوله فاستقم كما امرت. وهذا مجرد من ام
والمنامان كما يقول الفقهاء لا تؤخذ منها الاحكام - [00:31:10](#)
وانما هو يعني يستأنس به فاذا معنى الاستقامة هو هو الاستقامة على سلوك طريق المستقيم وعلى الطاعات وعلى ترك المنكرات
بحيث لا لا يعوج عنها الانسان لا يمنة ولا يسرا - [00:31:25](#)

هذا وصية اه جامعه وعظيمة. فهذا الحديث فيه فوائد منها حرص الصحابة على التزوج من العلم والتزود من الایمان. وفيه رجوع
الصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيؤخذ منه الرجوع الى - [00:31:40](#)

العلماء الرجوع الى العلماء والى الى الصالحين وهذا من من قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر كنتم لا تعلمون ومن فوائد هذا
الحديث حرص الصحابة على الوصايا الجامعه. لانه قال قل لي في الاسلام قول لا اسأل عنه احدا غيرك - [00:31:56](#)
هو طلب ان تكون وصية جامعه بحث لا تحوجه الى غيره ومن فوائد هذا الحديث بفضل سفيان بن عبد الله. مع انه اسلم متاخرا الا
انه حرص على التزود من العلم - [00:32:16](#)

وفيه وجوب الایمان بالله وفيه حسن سؤال. سفيان انه سأله بطريقة مهذبة وجميلة وفيه كما قلنا وجوب الایمان بالله وفيه وجوب
الاستقامة. ويدخل في الایمان بالله الایمان بملائكته وكتبه وكل اركان الایمان الستة - [00:32:31](#)

وفيه ان الایمان قول وعمل وهذا دليل لاهل السنة والجماعه. الذين قالوا ان الایمان قول وعمل. ليس فقط قول دون عمل وليس عمل
دون قول القول نأخذ من قوله قل - [00:32:48](#)

وقل هنا هذا هو القول. قول باللسان ويدخل في القول ان يقول بقلبه يعني يعتقد امنت بالله الایمان بالله قلبي ثم استقم الاستقامة
هذه تشمل اعمال الجوارح. فاشتمل الحديث على الثلاثة. اعتقاد بالقلب - [00:33:03](#)

وهذا في الایمان وقول باللسان وهذا في قوله قل وعمل بالجوارح والاركان وهذا في قوله ثم استقم والله اعلم. الحديث الثاني
والعشرون عن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا
صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام - [00:33:22](#)

ولم ازد على ذلك شيئا. الدخل الجنة؟ قال نعم رواه مسلم ومعنا حرك الحرام اجتنبته. ومعنا احلت الحال فعلته معتقدا حله. والله اعلم. الكلام على هذا الحديث من وجوب منها راوي الحديث وجابر ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري - 00:33:52

ويقال ان اسرة الحرم الموجودة الان عندنا انهم ينتسبون الى جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الحرم نسبة الى حرم هكذا يقولون والله اعلم بالصواب وهو صاحبي وابوه ايضا صاحبي. وابوه من استشهد - 00:34:13

جابر لم يستطع ان يشهد غزوة بدر ولا غزوة احد لان اباه منعه فلما قتل ابوه استشهد لم يتختلف عن اي غزوة. وقد اصيب بصره في اخر حياته وهو اخر الصحابة موتا في المدينة المنورة - 00:34:37

توفي سنة ثمان وسبعين وقيل غير ذلك. عاش كثير طويلا. و عمر ليلة اربعة وتسعين سنة وهو واحد من السبعة الذين يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم الالوف من الاحاديث - 00:34:56

حيث روى اكثر من الف وخمسة وعشرين حديث اما الفاظ هذا الحديث فقوله عن جابر ان رجلا تقدم معنى الكلام ان هذا يسمى عند علماء مصطلح الحديث بالمبهم وقد ذكر بعض الشرح - 00:35:15

ان هذا الرجل اسمه النعمان بن قوقل الخزاعي هو اسمه غريب النعمان بن قوقل الخزاعي هو الذي سأله هذا السؤال قوله ارأيت يعني اخبرني وافتنني وعلمني و قوله المكتوبات يعني المفروظات وهي وهي الصلوات الخمس. هذا الحديث واضح - 00:35:45

خلاصته ان هذا الرجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له لو ابني اكتفيت بفعل الواجبات وترك المحرمات. هل ادخل الجنة؟ فاجابه النبي سلم؟ نعم. تدخل الجنة طيب ماذا يقصد من هذا السؤال؟ يقصد انه لن يزيد على ذلك شيئا. بمعنى انه لن يتلزم بفعل النوافل والمستحبات - 00:36:13

لن يفعلها وايضا لن يترك المكرهات هذا الظاهر بالنسبة للحرم سيتركه لكل مكره؟ لا وبالنسبة الواجبات سيفعلوها. طيب مستحبات؟ لا. لن يفعلها طيب يعني انه لن يتطوع ولن يعمل النوافل ولن يزيد من الاعمال الصالحة بمعنى لن يكون عنده مثلا صيام واثنين وخميس قيام الليل صدقات - 00:36:34

وسنن سنن الرواتب والتسبيح والتحميد والتهليل وغير ذلك. هذه لن يفعلها. وانما سيفعل ما يجب عليه فقط. فهل سيدخل الجنة بذلك ام لا الجواب نعم سيدخل الجنة واضح هذا اه هذا المعنى قد جاء في احاديث كثيرة منها جاء في قصة ذاك الاعرابي لما جاء النبي وسلم وسأله عن الاسلام فلما - 00:37:03

بين له اركان الاسلام واساسيات الاسلام. قال له هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع. فقال والله لا ازيد على ذلك شيئا ولا انقص. ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قال افلح والله ان صدق - 00:37:28

في لفظ قال افلح وابيه ان صدق فلذلك يعني هذا هذا الامر جاء في اه احاديث كثيرة اه الا ان تطوع هل علي غيرها؟ قال لا ويعني احاديث كثيرة حتى ذاك الرجل اه عندما يعني - 00:37:44

اه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مجموعة من من اساسيات الدين فلما ذهب قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فينظر - 00:38:06

الى هذا مع ان هذا الرجل ماذا فعل قال تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة والزكاة ثم رمضان. يعني اى اركان الاسلام يعني الواجبات وترك المحرمات. فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه - 00:38:19

فلما ولى قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر لرجل من اهل الجنة فلينظر لهذا لاحظ انه ليس عنده كثير صلاة ولا عبادات ولا مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بأنه من اهل الجنة. طيب - 00:38:36

قبل ان نذكر فوائد هذا الحديث اه هناك اه اختلاف بين العلماء في معنى قوله احلت الحال وحرمت الحرام. ما معنى احلت حال واحد عربة الحرام النووي رحمة الله فسره فقال - 00:38:51

معنى حرمت الحرام اجتنبته حرمتوا الحرام معناه اجتنبوا الحرام و معنا احلت الحال معناها فعلته معتقدا حلة. فلما اشرب الماء

اشربه وانا اعتقد انه حلال هذا معنا احيانا سبحانه. وحرمت الحرام مثل ان اجتنب الزنا. واضح هذا؟ هذا تفسير الامام النووي. لان

00:39:05 - ظاهر الحديث ظاهر الكلمة -

مشكلة في اشكال يعني المشكلة بمعنى فيها اشكال لما نقول حرمت الحرام كان يوحي ان انت ان هذا للرجل يملك حق التحرير والتخليل واضح معنى ان الذي يملك حق التحليل والتحرير والتشريع هو من؟ هو الله عز وجل -

00:39:33 - كما قال تعالى شرع لكم من الدين. ولا تقولوا لما تصفه سنة الكذب هذا حلال وهذا حرام. فالتحليل والتحرير هو هو من لله عز وجل عبد لا يملك ان يحلل ولا ان يحرم -

فاما قد يفهم فاهم انه لما قال احللت الحال كانه هو الذي يحلل وحرمت الحرام كانه هو الذي يحرم. لا ليس هذا المراد. فالنوعي يقول احللت الحال اي احللت الحال فعلته معتقدا حلا. حرمت الحرام تركته. هذا تفسير النووي -

00:40:07 - ومن العلماء من قال ان معنى تحليل الحال معناه فتيانه ويكون الحال ها هنا عبارة عن ما ليس بحرام طيب فيكون المعنى كيف؟ انه يفعل ما ليس بمحرم هذا معنا احللتها الحال يعني افعل ما ليس بمحرم ولا يتعدى ما ابيح له الى غيره ويشتري المحرمات. طيب هل هذا الاسلوب له اصل في كلام العرب؟ نعم -

00:40:25 - الناس مثلا يقولون فلان لا يحلل ولا يحرم يعني ما عنده شيء حرام يعني يفعل كل شيء ولا يبالى فهذا يقولون فلان لا يحلل ولا يحرم ماذا يقصدون فلان لا يحل ولا يحرم؟ يقصدون انه لا يلتزم بالشريعة يعني انه لا يترك الحرام -

00:40:53

ولا ولا يلتزم بالحال على كل حال هذا الحديث فيه فوائد فيه رحمة الشريعة واستيعابها للناس. وان الناس متفاوتون منهم من من من يريد ومن همته ان يكتفي بالواجبات وترك المحرمات ومنهم من ومنهم من -

00:41:18

اعلى. فيأتي بالواجبات مع المستحبات ويترك المحرمات مع المكرهات. فهذا همته اعلى فلذلك الله عز وجل في القرآن ذكر في اكثر من موضع ان الناس متفاوتون. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات -

00:41:46

الظالم لنفسه هو الذي عنده حسنات وعنه سينات عندهم تقصير والمقتصد هو الذي يأتي بالواجبات ويترك المحرمات فقط وليس عنده نوافل والسابق بالخيرات هو الذي يأتي بالواجبات مع النوافل. ويترك المحرمات مع المكرهات -

00:42:04

هذا الحديث فيه فوائد كما قلنا اه رحمة الشريعة وسعتها وتقدير الشريعة لاختلافات الناس وتفاوت همم وتفاوت ايمانهم وان الناس ليسوا على درجة واحدة فلا يحمل الناس كلهم ولا يطلب الناس كلهم -

00:42:25

ان يكونوا على ايمان ابي بكر وعلى ايمان عمر بل ان من الناس وهذا مع انه صاحبي. ومع ذلك اراد ان يكتفي بهذا فسأل عن هذا ومن من فوائد هذا الحديث -

00:42:48

ان من قاموا بالواجبات وانتهى المحرمات دخل الجنة. وقد تواترت النصوص بهذا وفيها اهمية الصلاة وفيه اهمية الصيام وفيه انه ينبغي اه تقديم الفرائض على النوافل وفيه ان ترك النوافل في العبادات لا يهدم الدين -

00:43:04

لكن بشرط بشرط ان لا تستehen بها. يعني لا تستehen من يفعل النوافل ولا تحترقها. لا وانما يتركها الانسان لو تركها آآ وهو يعتقد انها ليست بواجبه لا بأس ولكن لا لا يستehen بها ولا يحترقها -

00:43:23

وفيها ايضا حرص الصحابة على معرفة الاعمال التي تدخل الجنة والله اعلم. الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور بضم الطاء -

00:43:42

شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلوة نور وصدقه برهان وصبر ضياء. والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدوا. فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. رواه -

00:43:59

اما راوي هذا الحديث فهو ابو مالك الاشعري. اختلقو في اسمه وفي اسم ابيه الذي اختاره النووي ان اسمه الحارث ابن عاصم. وهو يعد من كبار الصحابة قدم في السفينتين مع الاشعيتين على النبي صلى الله عليه وسلم. وطعن هو ومعاذ ابو عبيدة يوم احد -

00:44:15

روى عن سلم سبعة وعشرين حديثاً وتوفي في خلافة عمر بالطاعون رضي الله عنهم طيب قوله الطهور بضم الطاء والطهور هو عملية

عملية التطهير العملية نفسها يقال لها الطهور وأما الطهور بفتح الطاء فهو الماء المستعمل للطهارة - 00:44:37

واضح؟ فبالفتح هو الماء وبالضم والعملية ويدخل فيه بالأساس الوضوء وبعضهم ادخل فيه الغسل ويدخل فيه أيضاً إزالة التجasse

كتطهير الثوب ونحو ذلك طيب الطهور شطر اليمان. يعني من فضائل الطهور أنه - 00:44:58

شطر اليمان أو في رواية نصف اليمان وهذا فيه فضل الوضوء. لانه نصف اليمان. وقد اختلف العلماء ما معنى ان ان الطهور نصف

اليمان هل هو نصف حقيقي فعلاً ولا هو يعني المقصود به شيء آخر على أقوال كثيرة. لكن من الأقوال - 00:45:19

أن ان المراد ان الحصول على اليمان التي دعت اليها الشريعة لا تخلو اما ان تطهر باطنك وأما ان تطهر ظاهرك الاعمال الصالحة اما ان

يكون فيها تزكية للقلب وأما ان يكون فيها تطهير للجسد - 00:45:41

الوضوء يطهر الباطن. الوضوء عفواً يطهر الظاهر. فهو نصف بهذا الاعتبار. لأن حصل على اليمان اما ان تطهر الظاهر وأما ان تطهر الباطن

الوضوء يطهر نصفها وهو الظاهر واضح هذا؟ بهذا الاعتبار هو نصف - 00:45:57

الحمد لله الحمد هو الثناء على المحمود وهو الله عز وجل. انت حامد والله محمود ان تثنى على ربكم المحمود سبحانه وتعالى مع

حبك وتعظيمك واجلالك له الميزان حقيقى خلقه الله عز وجل لوزن الاعمال. ويوضع يوم القيمة - 00:46:16

وله كفتان كفته للحسنات وكفة للسيئات وهو حقيقي وهو معتقد أهل السنة والجماعة خلافاً للمعتزلة الذين ينكرون الميزان سبحانه

الله يعني انزع الله عن العيوب والنقائص اه الصلاة نور نور مطلق - 00:46:37

يستثير بها قلب الموت فهو نور في قلبه نور في وجهه نور في حياته نور في جسده نور في القبر نور في الآخرة كما قال كما يقول

انظروا نقتبس من نوركم - 00:46:58

فالمؤمن يعطي نوراً يوم القيمة ينير له كلمات يوم القيمة اه وهذا صحيح وانا قد ذكرت للاخوة في اكثر من مناسبة ان ان الانسان

الذى جرب الحياة بدون صلاة لانه يعرف ما معنى الصلاة نور - 00:47:10

الانسان اذا جرب ان يعيش في هذه الدنيا بدون صلاة سنين ثم من الله عليه بالهدایة وحافظ على الصلاة. وسؤاله كيف حياتك قبل

الصلاه وبعد الصلاه؟ لا يستطيع ان يلخص وان يعبر لك عن هذا الشيء الا بان يقول - 00:47:28

لكن الصلاة نور حتى تجد ان وجهه سبحانه فيه يعني فيه آآ يعني ان شراح فرق سبحانه الله وجه العاصي فيه ظلمة وهذه ظلمة

قد لا يراها يعني عامة الناس. وانما يلمحها الصالحون - 00:47:43

اه قوله والصدقة برهان برهان يعني حجة ودليل وسمى البرهان برهاناً اخذنا من من آآ من برهان الشمس وبرهان الشمس هو الشعاع

الذى يلي وجه الشمس. الشعاع الذي في وجه اكون في وجه الشمس هذا تسميه العرب برهان - 00:48:02

وسمى البرهان برهاناً لوضوحه كما ان شعاع الشمس واضح واضح هذا؟ اذا اصل كلمة برهان في اللغة العربية هو شعاع ثم صارت

العرب تسمى كل حجة وكل دليل تسميه برهان. لماذا؟ لانه واضح الدلالة - 00:48:24

كيف الصدقة برهان؟ الصدقة برهان على ايش؟ برهان على ايمان الانسان لانه لا يتصدق الا مؤمن لماذا؟ لان حب المال مرکوز في

النفوس فإذا اخرجه الانسان من ملكه واعطاه الفقير مع حب الانسان المال وحرمه عليه وبحثه عنه - 00:48:43

كون الانسان جبل وطبع على على الشج. كما قال تعالى واحضرت الانفس الشح فكونه يحارب هواه ويحارب طبيعة هذه. ويحارب

ويحارب حبه للمال. وتحبون المال حباً جماً وانه لحب الخير يعني المال لشديد - 00:49:04

فهذا كله يعرض عن هذا كله ويخرج المال من ماله مع يخرج المال من من من جيبه وهو ليس واجباً عليه الزكاة هي الواجبة ما

الصدقة ليست واجبة. مع ذلك يخرجها ويعطيها الفقير. اليهس هذا اكبر برهان على ايمانه؟ بلـ - 00:49:23

ثم قال والصبر ضياء. الصبر معروف وهو الصبر في اللغة العربية هو الحبس والمقصود بالصبر هو حبس النفس وهو انواع صبر على

الطاعة صبر عن المعاصي وصبر على اقدار الله عز وجل. كما شرحناه في الاصول الثلاثة - 00:49:45

طيب اه ضياء الضياء يختلف عن النور. النور معروف النور معروف لكن الضياء شيء اشد من النور الضياء فيه حرق النور ليس فيه

حرب يقولون ضياء هو النور الذي يحصل فيه نوع حرارة واحراق - [00:50:03](#)
مثل ضياء الشمس. بخلاف القمر فيه نور ولا ضياء نور ليس فيه ضياء. لأن لأن القمر فيه اشراق من دون احرارق اما الشمس
ففيه اشراق واحراق ولذلك الشمس فيه نور وضياء. واما القمر ففيه نور وليس فيه ضياء - [00:50:23](#)

وهذا السر في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ففرق بين الضياء وبين النور ومن لطائف ما ذكره ابن رجب فقال
ومن هنا وصف الله شريعة موسى بانها ضياء - [00:50:44](#)

وقال ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء لماذا لم اذا وصف الله عز وجل شريعة موسى بالضياء لانه لأن شريعتهم كان فيها الاثار
والاغلال والاثقال واضح؟ التي هي يعني كأنها تحرق - [00:51:00](#)

يعني تتعب ولذلك وصف الله شريعتهم بانها ضياء ولم يصفها بانها نور الا في ايات قليلة ولا اكثر الاكثر شيء يأتي ذكر الضياء جاء ذكر
النور في قوله تعالى انا ازلنا التوراة فيها هدى ونور - [00:51:19](#)

ولكن الغالب على شريعتهم هو الضياء هكذا ذكر ابن رجب. واما شريعة النبي صلى الله عليه وسلم فلم توصف انها ضياء وصفت في
القرآن بانها نور فقط قال تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم - [00:51:34](#)

قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا ما كنتم تخونون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور هذا هو الشاهد وكتابه طيب ما
العلاقة بين الصبر والضياء؟ ان ان الصبر يحتاج الى مشقة وجهاد وتتعب فلذلك يناسب ان يقال له ضياء - [00:51:52](#)

ان يقال له ضياء. طيب قوله اه والقرآن حجة الحجة هو البرهان والدليل حجة لك او عليك يعني القسمة ثنائية اما ان يكون القرآن
حجة لك فينفعك واما ان يكون حجة عليك - [00:52:16](#)

اما واما القسم الثالث وهو ان لا يكون القرآن لا حجة لك ولا عليك هذا لا يرد وغير موجود والقسمة ثنائية فقط اما ان يكون
لك واما ان يكون عليك. ولا يمكن ان يكون لك ولا عليك - [00:52:34](#)

واضح هذا؟ متى يكون حجة لك اذا عملت به؟ متى يكون حجة عليك؟ اذا لم تعمل به واعرفت عنه قوله كل الناس يغدو الغدو هو
الخروج في الصباح الباكر ولكن المقصود به ان كل الناس يسعون. كل واحد في هذه الحياة الدنيا يسعى - [00:52:50](#)

منهم من يسعى الى الخير ومنهم من يسعى الى الشر وبائع نفسه يعني هناك من يبيع نفسه لله وهناك من يبيع نفسه للشيطان ثم
الناس بعد ذلك قسمان. معتقدا او موبقا. هناك من يسعى الى هلاكه وهناك من يسعى الى هلاكه. ولا يخرج الناس من من هاتين
الحالتين - [00:53:09](#)

معتقدها يعني من العذاب ومن النار اه موبقا يعني مهلكها. ومنه الموبقات السبع الموبقات لانها تهلك الانسان. التي هي الذنب
والمعاصي هذا الحديث فيه اه فوائد منها بيان فضيلة الوضوء - [00:53:29](#)

نعم اوف وبيان فضل هذه الافكار وهي التحميد والتسبيح والتحميد والاخبار بانها تملأ الميزان نعم وقد نص اه ابن رجب رحمه الله
تعالى في اه شرحه بان التسبيح مرتبته دون التحميد. فالتحميد افضل من التسبيح - [00:53:50](#)

نعم آآ وقوله تملآن او او هنا للشك وهو شك من الراوي. يعني لا يدرى هل قال النبي صلى الله عليه وسلم تملآن او تملأ؟ ويستفاد من
هذا دقة الرواية في نقل - [00:54:13](#)

وفيه فضل الصلاة وانها نور وفيه فضل الصدقة وفيه فضل الصبر وفيها ان القرآن اما ان يكون حجة لك او عليك ولا يمكن ان يكون لك
ولا عليك وفيها ان الناس في هذه الدنيا كلهم يسعون. كل واحد له هدف في هذه الحياة. كل واحد يتحرك. منهم من يسعى الى
هلاكه ومنهم من يسعى الى - [00:54:25](#)

نجاتي وفيه دليل لاهل السنة الذين قالوا ان الميزان حقيقي يوم القيمة وليس بمجازي وهذا الحديث حجة لهم خلافا للمعتزلة وفيه
الحادي على هذه الاعمال الصالحة التي ذكرناها. وفيه دليل لاهل السنة ان الانسان ليس مجبورا. خلافا للقدرية. خلافا عفوا الجبرية.
الذين يقولون ان العبد مجبور - [00:54:48](#)

على افعاله لا العبد ليس مجبورا. بل الانسان له اراده وله اختيار لكن وما تشاوون الا ان شاء الله رب العالمين. ولكن الله عز وجل

اعطاك اراده واعطاك اختيار ان تختار وهديناه النجدين. فلك ان تسلب طريق الخير ولك ان تسلب طريق الشر - 00:55:11
وان خيرا فخير وان شر فشر نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:55:25